

## كاريو حليسو: المحصول المسروق

כָּרְיוֹ לִי חֲלוּסוֹ הוּא כָּרְיוֹ לִי אֶל כָּרְיוֹ דְּחַלְסוֹ כָּרְיוֹ

“Karyo li utub ho koryo li al karyo dhalse karyo”

أحزني وكدرني سرقة المحصول المكّس

ابن العبري أبو الفرج (١٢٢٦-١٢٨٦)

يقصد بمصطلح كاريو حليسو الشجاعة والفتوة وما يدار في فلك هذا المعنى.

في السريانية كلمة كاريو تأتي بمعنيين مختلفين، الأولى القصير، السمين، المكتنز، الثاني بمعنى كومة القمح المنفصلة عن القش.

تماماً مثل كلمة كاريو، كذلك حليسو لها معنيان مختلفان في السريانية، الأولى تدل على السرقة والابتزاز والنهب، والثانية تدل على الفتوة والشجاعة والمغامرة والجسارة إن المعنى النظير لكلمة كاريو في السريانية هو كومة قمح منفصلة عن القش - (الكديس) - مجازياً إلا أنها ليست مهمة ولكن المعنى الذي تدل عليه هو المهم. يمكن تفسيره على أنه مجموع المعاني والقيم والفضائل التي يجب أن تتوفر حتى يتم تغيير في الحياة.

يعد القمح من العناصر الغذائية الأساسية. القمح، الذي يعني البذور، ليس الخبز فحسب، بل أيضاً أطباق متنوعة. لذلك، يعد القمح من المواد الغذائية الأساسية في تغذية الإنسان.

في الحقيقة إن رجلاً بعبرية ابن العبري وحذاقته، لا يظهر الحزن والكر على سرقة كومة قمح. إن فهم كلمة كاريو في فلسفة ابن العبري مرتبط بالأدوات الروحية والثقافية والمعنوية إن المعنى مرتبط بالحياة وطريقة العيش (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله) (متى ٤-٤) إنها الكلمة التي تبقى الإنسان على قيد الحياة .

"كاريو" هي تغذية اجتماعية ثقافية روحية بالمعنى الفردي والاجتماعي. إنها المعاني التي تغذي الروح وجذور المعنى. إنه تفكير إيجابي، نهج تكاملي يسهم في الحياة، التواضع بدون نفوق، عمل إيجابي، فضيلة، سلام، حب الذات، احترام الذات، الانضباط، النقد الذاتي، الثقة

بالنفس، تقدير الذات، ضبط النفس، تقرير المصير، التضامن، المشاركة ، التعاون، المسؤولية هي محبة للحياة، قدرة الإدراك، أسلوب الوصف، نظام التقييم، الحرية، الأصالة، الإنتاجية، الفن، التغيير/ التطوير الإيجابي، التحول، النضج، الرحمة، العطف، الحقيقة، الإنصاف، الإخلاص، الولاء، الآداب، وبالتالي الحضارة.

باختصار، كل شيء يجعل الناس بشراً ويوفر تنمية إيجابية ويفيدهم. يمكن تفسير ذلك بكلمة **"المعنى والقيمة والفضيلة"**. في أي لغة لا يمكن تفسير **"المعنى الكلي والقيم والفضائل"** في كلمة واحدة. يتم تفسيرها عن طريق التشبيه والاستعارات. يتم التوضيح بشكل مجازي.

في القرن الثالث عشر العبري ابن العبري ابو الفرج الملطي حينما قال: أشعر بالحزن والأسى لسرقة المحصول، لم تكن فقط تعبر عن زمنه، بل تعبر أيضاً عن أيامنا هذه، إنها تنطوي على خيبة الأمل والحزن العميقين، إنها إشارات لعدم الرضا والخيبة.

في هذه الكلمة كاريو، هناك رسائل قوية حول معاني الحياة، ابن العبري يسلط الضوء على مركز الازدواجية والتناقض داخل الإنسان. إنها تعبر عن الصراعات / التناقضات الداخلية للنفس والروح. يصف معركة الجوانب المظلمة والمشرقة في داخلنا كأشخاص.

انه يعبر عن لا أخلاقية الأنانية، والذي يمنع التماسك الأخلاقي من العيش مع / القيم الثابتة الإنسان، والمساهمة في الحب والاحترام، والمساهمة في الشعور بالمسؤولية ويمنعنا من القيام بالفضائل ويقوض لنا أعمالنا، ويخرب حياتنا وأعمالنا، وتؤدي إلى التفضيلات السيئة. وفي الوقت نفسه تعزز الحب الأناني و ترسخه.

أثناء وصف هذا التحذير، فإنه يوجه أيضاً الحب الحقيقي الذي هو جوهر الحياة نفسها، أي ليس حب القوة، ولكن قوة الحب. هذا هو أيضا دعوة للتمتع في الوعي بالأدوات. هذه الدعوة هي دعوة لجلب الحب الداخلي إلى عالم قائم على الرهبة وإحضار الحب النقي فينا من عالم نعيش فيه. إنها دعوة يمكننا أن نجد فيها القوة والحب والسعادة، وليس خارجنا بعد الآن. كما في مثال الكرمة والعصا، هو حب التماثل مع غرض / معنى الحياة. إنها محاولة لإنهاء الشجار الداخلي بالمعنى الروحي.

يكتب ابن العبري: "سهو سے حے حکم سے نکلےا، ہم سے صحابہ، ہمہما  
حکم حاصلہ و سدا حاصلہ. دعونا نركز على أنفسنا حتى نكتشف جنتنا الخفية في  
قلوبنا، دعونا نكتشف الله."

في الواقع، تستدعي هذه الحقيقة الأساسية. لأن الروحانية، حسب قوله، هي عن الروح. كل  
شخص مسؤول عن تنميته الروحية البشرية. الروحانية هي رحلة في مجال معرفة الذات،  
كونك مسؤولاً عن نفسك والآخرين. لا يمكن القيام بهذه الرحلة دون إدراك الازدواجية  
الداخلية (الجانب المظلم والمشرق الروح والأنا). وإن تم ذلك، ستكون النهاية الخسران  
والضرر.

وفقا لابن العبري، لا ينبغي أن يكون الحب في العالم الداخلي للإنسان متفوقاً على الحب  
الإلهي، الذي يخلق ويوجه الحياة، وحب الحقيقة. المحبة بدون حب ومعرفة الرب في الروح  
تؤدي إلى طريق مسدود في شوارع الحياة الضيقة. لا يؤدي إلى النجاح في رحلة الحياة.  
لذلك، يجب أن تكون محبة الرب من الديناميكيات الرئيسية في إدارة الحياة. وإلا سيكون  
الحزن والكدر هو المآل.

في هذا المرجع هناك رد فعل وانتقاد من نية صادقة. هذا النقد التفاعلي مصنوع لتأثيرات  
تحويلية. تأثيره ضروري للصحة الروحية والتنمية، فهو هام للحياة.

في هذا السياق، يقول المفكر الاجتماعي وعالم النفس فيكتور فرانكل، "إن هناك فجوة بين  
الاندفاع ورد الفعل. في هذا الفراغ لدينا الحرية وقوة الإرادة في اختيار ردة فعلنا. في ردا  
لدينا ثراءنا وحریتنا".

يذكرني استخدام ابن العبري لمفهوم "كاريو" في السريانية بهذه الطريقة بأعمال آباء  
الكنيسة والمفكرين والفلاسفة والكتاب والسادة في الإرث الثقافي الذي تركوه في خضم  
العملية التاريخية.

إن مفهوم "كاريو" على الرغم من أنها تبدو كمسافة بين الاندفاع ورد الفعل، إلا أن الحياة  
لها معنى وقوة في تلك المسافة. يؤدي رد الفعل / وتلك الاستجابة إلى أفكار ومسؤوليات  
عميقة.

دلالات "كاريو" توقظ فيني المشاعر الفياضة بالنسبة لي. بكلمة وجيزة تروي الخدمات المتعددة الأبعاد التي قدمتها في منطقة ماردين على مدى العقود الثلاثة الماضية.

أعتقد أن بذور الفضائل والمعاني والقيم، مثل حبوب القمح المدفونة في الأرض، مخبأة في أعماق القلوب والأرواح. لا يمكن سرقتها واغتصابها. إذا تم بذل الجهد الضروري عن طريق الحراثة، سوف تتفتح البذور مرة أخرى وتنتج. طالما أنه يتم بطريقة صادقة وطريقة تروق القلوب.

في رأيي، يجب أن يكون إسقاط الدلو في عمق الفكر الأبائي، بالتوازي مع الفكر العالمي العقلاني. من هناك، ينبغي تطوير الحلول والتوليفات الاجتماعية.

من أجل هذا قمت باستخلاص المنطق والحكمة من فلسفة "كاريو حليسو" التي قالها ابن العبري محاولاً جعلها الإطار والمرجع في حل مشاكل اليوم.

يقاس تطور اللغة بمعناها الغني للكلمات والمفاهيم. وكلما زاد معنى كلمة ما في المفهوم، كلما زادت ثراءها.

كما هو الحال في مفهوم "كاريو حليسو"، فإن ثروة المعنى في المفاهيم توضح مدى ثراء اللغة السريانية وغناها.

كاريو تعني كومة قمح مفصولة عن القش. من ناحية أخرى، يُطلق على كومة القش أولدو باللغة السريانية.

كاريو (كومة قمح) أولدوهي (كومة من التبن) التبن مهم أيضاً ولكن ليس بقدر القمح.

في عصر الإتصالات السريع، علينا أن نفهم أنه إذا لم نتبن السريانية التي ظهرت من خلال تفاعل الحياة، والكلمات / المفاهيم التي تأتي من عمقها، لا يمكننا حماية أي من قيمنا (الكنيسة والثقافة واللغة).

إذا لم نقم بتطوير الوعي سوف نفقد الكاريو و الأولدو..!

ملفونو يوسف بكتاش

رئيس الجمعية السريانية للغة والثقافة والآداب – ماردين